

خلال تشييع قيادي بـ «حزب الله».. إسرائيل تستهدف مسؤولاً جديداً بليكن : يجب توحيد الضفة وغزة تحت حكم قيادة فلسطينية



صورة من تشييع القيادي في حزب الله ببلدته جنوب لبنان



وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن

وكشف شاهد فلسطيني من قطاع غزة النقب عن إعدام الجيش الإسرائيلي والده وشقيقه وعشرات النازحين، وذلك بعد إخلاء سبيلهم ومنحهم الأمان إثر اعتقال دام ساعات. وقال حمد الله أبو العمرين -لوكالة الأناضول- إن الجيش الإسرائيلي خلال توغله في حي الرمال وسط مدينة غزة، أعدم عشرات النازحين ميدانياً وبشكل متعمد، من بينهم شقيقه ووالده.

وأوضح أن النازحين الذين نجوا من هذه الإعدامات تعرضوا لتهريب وتعذيب شديدين من قوات الجيش المتوغلة، فضلاً عن الإهانة بالشمط.

وأضاف الشاهد أن الجيش الإسرائيلي -خلال عملياته البرية داخل مدينة غزة وخاصة حي الرمال- عكف على تجريف مباني مدرسة «العائلة المقدسة» التي كانت تؤوي مئات النازحين، وتزامن ذلك مع استهداف مبان سكنية محيطة بالقذائف المدفعية، وإطلاق النار بشكل مكثف صوب النازحين الذين احتسوا داخل هذه المباني.

وأوضح أبو العمرين أن الرجال المسنين لم يسلموا من عملية التعذيب التي مارسها الجيش الإسرائيلي آنذاك، وقال إن مسناً تجاوز عمر الثمانين حاول الحديث مع الجنود لثنيهم عن استهداف النازحين المدنيين خاصة الأطفال والنساء، إلا أنهم اعتقلوه وعذبوه وضربوه ضرباً مبرحاً.

وبعد ذلك شرع الجيش في اقتحام المبني الذي يحتمي النازحون داخله وأخرجهم منه، وجمعت قوات الاحتلال الأطفال والرجال في ساحة المدرسة وأجبرتهم على خلع ملابسهم والجلوس أرضاً وسط أجواء شديدة البرودة، بعد أن عصبت أعينهم. وبدأ الجنود الإسرائيليون بضرب الرجال وسحلهم وشمّهم بشكل مهين، وتركهم شبه عراة حتى صباح أمس التالي.

وكانت مؤسسات حقوقية فلسطينية وأوروبية قد أشارت، في بيانات وتقارير سابقة، إلى أن الجيش الإسرائيلي نفذ إعدامات ميدانية بحق نازحين في غزة خلال اجتياحه للمدينة ضمن عملياته البرية المتواصلة.

وقالت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) إن مليوناً و900 ألف من سكان القطاع نزحوا من منازلهم منذ 7 أكتوبر / تشرين الأول 2023، في حين أكد مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل أن جميع سكان القطاع يعانون من انعدام الأمن الغذائي وأن مئات الآلاف منهم باتوا بلا مأوى.

من جهة أخرى انتقد الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ الدعوى المرفوعة أمام محكمة العدل الدولية التي تتهم إسرائيل بارتكاب أعمال إبادة جماعية ضد الفلسطينيين في حرب غزة.

وقال هرتسوغ -في حديثه مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الذي يزور تل أبيب الثلاثاء- إنه «لا يوجد ما هو أكثر وحشية وسخافة» من الدعوى المرفوعة أمام محكمة العدل، منتقداً جنوب أفريقيا التي رفعت الدعوى.

وقدمت جنوب أفريقيا دعوى ضد إسرائيل أمام أعلى محكمة تابعة للأمم المتحدة، متهمه إياها بارتكاب جرائم إبادة جماعية. وبدورها، حددت المحكمة تاريخي 11 و12 يناير الجاري لعقد جلسات الاستماع.

وأضاف هرتسوغ «سنكون هناك في محكمة العدل الدولية وسنعرض بفخر قضيتنا المتعلقة باستخدام الدفاع عن النفس بموجب حقنا الأصيل وفقاً للقانون الدولي الإنساني»، على حد قوله.

يذكر أن قرارات محكمة العدل الدولية تكون ملزمة بشكل عام، ولكن القضاة ليست لديهم سلطة لفرض تنفيذ هذه الأحكام على الدولة.

وتركز جنوب أفريقيا في دعواها القضائية على اتفاقية الإبادة الجماعية التي وقعتها الدولتان، وترى أن قضاة الأمم المتحدة يجب أن يصدروا أوامراً لإنهاء الحرب ضد الفلسطينيين بشكل سريع لحماية حقوقهم.



جنود إسرائيليون في منطقة مدمرة من غزة

في السابع من أكتوبر تشرين الأول لا يزال 132 محتجزاً في غزة، وإن 25 منهم ماتوا في الأسر. من جهة أخرى أفادت مصادر بأن طائرات الاحتلال شنت غارات على بلدتي الزوايدة والمصدر وشرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة، وتأتي هذه الغارات امتداداً للقصف المكثف المستمر منذ أيام على وسط وجنوبي القطاع، كما شنت المقاتلات الإسرائيلية سلسلة غارات عنيفة على خان يونس جنوبي القطاع.

وقد ناشد ناجون فلسطينيون -كانوا عالقين في مدرسة الشهيد محمد الدرة بمنطقة قيزان النجار في خان يونس- الصليب الأحمر للتدخل وانتقال 5 شهداء من عائلة واحدة لا تزال جثامهم داخل المدرسة التي تؤوي نازحين.

ومن جانبها، قالت منظمة «أطباء بلا حدود» إن قذيفة أصابت مأوى في خان يونس تابعاً لها يضم أكثر من 100 موظف وعائلاتهم.

وأوضحت «أطباء بلا حدود» أن 4 أشخاص أصيبوا، بينهم ابنة أحد موظفيها (5 سنوات) وهي في حالة حرجة، وأكدت أنها أبلغت سابقاً القوات الإسرائيلية بأن هذا كان مأوى للمنظمة «ولم تتلق أوامر بإخلائه».

أما وزارة الصحة في غزة فقالت إن مستشفى شهداء الأقصى وسط القطاع استقبل قتيلاً من 57 شهيداً، و65 مصاباً، جراء القصف الإسرائيلي خلال الساعات الـ24 الماضية، وأضافت أن نحو 126 فلسطينياً استشهدوا وأصيب 241 خلال الساعات الـ24 الماضية.

كما أعلنت الوزارة -في بيان، أمس الثلاثاء- ارتفاع حصيلة الشهداء في العدوان الإسرائيلي على القطاع المحاصر إلى 23 ألفاً و210 شهداء، إضافة لإصابة 59 ألفاً و167 آخرين، منذ السابع من أكتوبر 2023.

وقد عبر مسؤولون في منظمة الصحة العالمية عن قلقهم إزاء احتمال انهيار المستشفيات جنوب القطاع مع احتدام القتال حول مدينة خان يونس، وسط احتجاز 66 من العاملين بالبحال الصحي في غزة، وأكدت المنظمة أن النظام الصحي ينهار بوتيرة سريعة للغاية في هذا القطاع.

ومساء الإثنين، أعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي دانيال هاغاري -في تصريحات صحفية- البدء في مرحلة جديدة من الحرب بقطاع غزة، أقل كثافة في القتال، وتشمل قوات برية وهجمات جوية أقل.

على الأقل في الجانب اللبناني، بينهم أكثر من 130 عنصراً من حزب الله. كذلك أدت المناوشات شبه اليومية التي انطلقت منذ السابع من أكتوبر الماضي، إثر تفجر الحرب في قطاع غزة بين إسرائيل وحركة حماس، إلى نزوح نحو 76 ألف لبناني من البلدات الحدودية.

في حين أحصى الجيش الإسرائيلي من جهته مقتل 14 شخصاً بينهم 9 عسكريين.

بينما رفعت عمليات الاعتقال الأخيرة هذه منسوب القلق اللبناني الداخلي والإقليمي والدولي من أن يتوسع الصراع العنيف الدائر في غزة منذ 3 أشهر، ويتحول إلى حرب إقليمية أشمل، لاسيما مع تحرك العديد من الجبهات سواء في لبنان أو العراق أو سوريا واليمن.

من جانب آخر أكدت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك خلال زيارة للقاهرة، أمس الثلاثاء، أن مصر وألمانيا متفقتان على أن غزة والضفة الغربية ملك للفلسطينيين، مشددة على أنه لن يتحقق السلام إلا بجل الدولتين.

وأضافت أن معاناة الفلسطينيين في غزة لا يمكن أن تستمر، وأن هناك حاجة إلى اتخاذ تدابير ملموسة الآن لضمان وصول المساعدات إلى السكان هناك، مطالبة حماس بالبقاء السلاح.

كما شددت على أن المجتمع الدولي عليه التزام بتنظيم الأمن في غزة بعد الحرب، لافتة إلى أنه يتعين على سلطة فلسطينية خضعت للإصلاح أن تلعب دوراً حاسماً في المستقبل.

من جهته، أكد وزير الخارجية المصري أن ألمانيا تضطلع بدور في إطار الاتحاد الأوروبي يمكن أن يكون هناك تعاون بين البلدين لتفعيل حل الدولتين ووضع الأطر المناسبة لتحقيق الاستقرار والسلام في المنطقة، مشدداً على ضرورة وضع حد لتجاوزات المستوطنين.

وأوضح تطلع مصر للتعاون بين القاهرة وبرلين لإرساء الأمن والاستقرار، مؤكداً وجود توافق بين البلدين لتحقيق الأمن والاستقرار وعدم توسيع رقعة الصراع في غزة، محذراً من أي محاولات لتوسيع رقعة الصراعات. وشنت إسرائيل هجوماً جويًا وبريًا على قطاع غزة رداً على ذلك، ما أدى إلى مقتل أكثر من 23 ألف فلسطيني، وفقاً لوزارة الصحة التابعة لحماس.

فيما تقول إسرائيل إنه من بين نحو 240 شخصاً اختطفوا

«وكالات»: أكد وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن على ضرورة توحيد الضفة الغربية وقطاع غزة تحت حكم قيادة فلسطينية.

وأضاف أن إقامة دولة فلسطينية مستقلة أمر أساسي لاستقرار كل المنطقة على الأمد البعيد، بحسب ما نقلت «وول ستريت جورنال».

وكان من المتوقع أن تواجه أهداف إدارة بايدن طويلة المدى مقاومة من قبل الحكومة اليمينية الإسرائيلية، التي تعارض إنشاء دولة فلسطينية مستقلة.

ورهن نتنياهو بقاءه السياسي على عرقله قيام دولة فلسطينية، ورفض اقتراحاً أميركياً بأن تلعب السلطة الفلسطينية التي تحكم أجزاء من الضفة الغربية دوراً في مستقبل غزة.

يذكر أن جولة بليكن الإقليمية تشمل أيضاً توفيقاً في الضفة الغربية ومصر يوم الأربعاء.

وهذه هي الزيارة الرابعة التي يقوم بها بليكن إلى الشرق الأوسط منذ هجوم حماس على إسرائيل في 7 أكتوبر، والعمليّة العسكريّة الإسرائيليّة التي أدت لمقتل حوالي 23 ألف فلسطيني، معظمهم من النساء والأطفال، في غزة، وفقاً للسلطات الصحية الفلسطينية.

من جهة أخرى في ضربة جديدة طالعت بلدة حدودية في جنوب لبنان، وخلال تشييع القيادي في حزب الله وسام الطويل الذي اغتيل بمسيرة إسرائيلية، شنت إسرائيل غارة ثانية.

فقد استهدف القصف الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، سيارة على مقربة من مكان التشييع في بلدة خربة سلم التي يتصدر منها الطويل، ما أدى إلى مقتل شخص وإصابة 3 آخرين.

كما بينت مصادر أن القاتل حسن عبد الحسين إسماعيل، هو المسؤول عما يعرف بـ«وحدة التدخل» في حزب الله، والتي كانت تعتبر الوحدة الأهم قبل إنشاء «فرقة الرضوان».

كذلك كانت تعتبر من قوات النخبة قديماً، ورغم تفضيل قوة الرضوان عليها حالياً إلا أنها لا تزال تعد وحدة أساسية داخل الحزب.

أتى ذلك، بعد ساعات قليلة من تأكيد مصدرين لبنانيين على اطلاع بعمليات حزب الله مقتل ثلاثة من الحزب في غارة على سياراتهم في منطقة الغندورية بمحافظة النبطية في الجنوب اللبناني، وفق ما نقلت وكالة رويترز.

فيما أعلن الحزب المدعوم إيرانياً مقتل 2 من عناصره فقط في الضربة الإسرائيلية المذكورة.

كما جاء بعدما أكد حزب الله أن مقاتليه استهدفوا مقر قيادة المنطقة الشمالية التابعة للجيش الإسرائيلي في مدينة صفد (قاعدة دادو) بعدد من المسيرات الهجومية الانتقاصية.

في حين أقرت إسرائيل باستهداف قاعدتها إلا أنها أكدت عدم وقوع أي أضرار مادية أو بشرية.

وكانت مسيرة إسرائيلية استهدفت، الإثنين، القيادي في الحزب وسام حسين الطويل في ضربة شملت إحدى أكثر الضربات إبلاماً للحزب خلال عملياته جنوب البلاد حتى الآن، من حيث «رتبة» الشخص المستهدف وطريقة استهدافه.

فالطويل المعروف بأنه مسؤول في «وحدة الرضوان» التي تضم النخبة في الحزب، لم يستهدف أثناء تنفيذه عملية ضد مواقع إسرائيلية، كما حصل مع قتلى آخرين للحزب، أو في منزل بإحدى القرى الحدودية يضم مقاتلي حزب الله، إنما يقصف مباشرة من مسيرة على سيارته في قلب بلدته بفضاء بنت جبيل وبشكل مباشر، ما أدى إلى مقتله على الفور.

وحتى الآن أسفرت المواجهات المتبادلة على الحدود الإسرائيلية اللبنانية بين الطرفين عن مقتل 176 شخصاً



أموات انفجارات وتبادل لإطلاق النار تُسمع في مخيم طولكرم بين الحين والآخر



فلسطينيون يؤدون صلاة الجنازة على ضحايا إحدى المجازر الإسرائيلية